

# ثيو فيلوس الثالث برحمته تعالى بطريرك المدينة المقدسة وسائر أعمال فلسطين

إلى كافة أعضاء الكنيسة نعمةً ، ورحمةً وسلاماً  
من قبر المسيح القائم من بين الأموات المقدس والقابل الحياة

"إن وقعت حبة الحنطة في الأرض وما تأتى بثمرٍ كثيرٍ"  
(يوحنا 12:24)

اليوم يوم القيامة البهيج الميمون ، تم فيه تجديد جنسنا بواسطة قيامة رب ، ومحانا الخلود ، اللانهاية ، ومنظر الثالوث الأقدس صانع الحياة ، الذي جُبل به الإنسان أولاً ، والذي سقط من هدفه مخدوعاً من الشيطان رئيس الشر ، وهارباً إلى موت النفس والجسد . يفرح الأبرار قائمين ثانية من مخاب الحريم الحالك السواد ، الناج عن الإنفال من النور الإلهي، "وكان ينظر إلى المجازاة التي كان يتطلع إليها، آتياً ليري وجه الله" .

لكن الأحياء والأموات والخليقة بأسرها يعيدون مبهجين لقيامة ربنا الإله الإنسان من الأموات . فلقد إمتلا كل شيءٍ فرحاً ، لأنه أخذ تجربة القيامة وإعادة خلق كل شيء قد أختزن بال المسيح . أما الأتقياء فإنهم يشاركون بهذا جزئياً في تذوقهم إن اشتركوا في جسد المسيح السري عن استحقاق . هؤذا سر الحياة باليسوع الذي لا يدرك . "إن كان أحد في المسيح فهو خلقة جديدة" (كورنطوس الأول 17:5) . سبق وتذوق الخلود بواسطة جسد ودم المسيح المعطى الحياة عاكساً صورة مجد المسيح بواسطة تطهير مرآة نفسه ، أثناء عمله في كرم الفضائل السري . وبينما كان "الموت رهيباً للإنسان" قبل القيامة ، أصبح "الإنسان مخيفاً للموت" بعد القيامة ، لباساً درع الله ، الحياة الأبدية ، ومتسللاً سرياً باليسوع ذاته المنتصر على الموت" (غلاطية 3:27) .

وقليلاً أيضاً تزمع الخليقة أن تتمخص وتألم ، وملكتها المخلوع ، أي الإنسان تحت عنف موت النفس والجسد حتى يخضع كل شيء لله ، الذي "هربت من وجهه السماء والأرض" (رؤيا يوحنا اللاهوتي 11:20) غير جالبة مجده الذي لا يحارب ولا يفسد في مجده الثاني المجيد ، حتى يسترد الإنسان مثل الله المتألم في التجلی التام باليسوع ، في

تجديد العالم . حقاً إن الثمر الكثير المعطى إلى الله بواسطه قيامة المسيح المخلص التي حققها إلها الثالث الأقدس والتي بواسطتها كان يهتم بالحياة الأبدية للإنسانية الصالحة .

"إذ قام المسيح من بين الأموات لا يموت أيضاً ، ولا يسود عليه الموت بعد". هكذا أتباعه الأطهار إذ يموتون كل يوم بالجسد ، ويصلبون من التجارب الخارجية ، ويحاربون من الآلام الداخلية ، يصبحون منتصرين على الخطيئة والفساد الحامل الموت ، بواسطة قوة المصلوب طوعاً والمسيح القائم بذاته سلطته ، والذي يقيم من الخطيئة المصلوبين لأجله ، كي "ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح في قلوبهم" (بطرس الثانية 19:1) . كثيرون هم أعداؤه ، ومحاربو قيامته غير متصالحين مع الرمس الخالي ، المفترون على آدم الجديد والمشككون بقيامته . لكن محبة القائم ستنتصر على كل هؤلاء مانحة الطبيعة البشرية بواسطة القيامة رحمة عظمى وفيما بعد ملكته الله .

إن كنيسة صهيون المقدسة ، مسكن الله ، والقابلة الأولى لمغفرة الخطايا ورسالة القيامة ، تعيش بلا انقطاع بالفرح القيامي الصليبي النابع من القبر قابل الحياة ، تُمجّد المصلوب لأجلنا ويسوّع المسيح القائم بمجد ، مستمدّة قوه من الرمس الخالي ومعترفة من أجل قوته إلى زوار القبر المقدس ، ستحل ظلام الباطل العالمي والظلال وظلام ناشري الأرواح الشريرة ، وستقوى المسيح إلى الحقيقة الوحيدة والمتعبين بعيداً عنه وستقوى الجميع في طريق التسامح والمحبة نحو ونحو القريب .

المسيح قام

ولتشملكم أدعيتنا الأبوية وبركاتنا البطريركية  
الداعي لكم بالرب

ثيو فيلوس الثالث

بطريرك المدينة المقدسة

المدينة المقدسة : الفصح المقدس لسنة 2006

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسيه  
نشر في الموقع على يد شادي خشيبون